السنيورة خاطب المؤتمر الاسلامي في كوالالمبور واصفاً الوضع بالكابوس:

محاصرون ولدينا 900 شهيد ثلثهم من الاطفال .. نطلب دعمكم لخطة الحكومة لانهاء الحرب

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

خاطب رئيس مجلس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة المؤتمرين في كوالامبور في نهاية الجلسة الافتتاحية لقمة منظمة المؤتمر الاسلامي عبر تقنية الفيديو كونفرنس، ومما جاء في كلمته «كنت أود أن أستطيع الحضور بينكم في كوالالمبور، لكي أصف لكم شخصياً، نعم لكل واحد منكم، الكارثة والكابوس اللذين يواجههما لبنان منذ أكثر من ثلاثة أسابيع. لكن للأسف، ما استطعت المجيء الى ماليزيا العزيزة بسبب الظروف التي تعرفونها».

وقال «إن الهجوم الإسرائيلي الحالي هو السابع ضمن الحروب التي شنتها إسرائيل على لبنان، في خروج على كل القوانين والأعراف الأخلاقية والإنسانية والدولية.

وقد كلفت هذه الحرب الظالمة لبنان الكثير في حياة أبنائه وفي بنيته الأساسية، وفي التهجير الذي طاول ثلث المواطنين. نعم لقد فقدنا ما يقارب تسعمائة شهيد ثلثهم من الأطفال تحت سن الثانية عشرة. وهناك ذلك التخريب الهائل للمنازل والمستشفيات والجسور والمخازن والمصانع ومقرات الأمم المتحدة والمراكز الأمنية والبريد والدفاع المدني، وهوائيات وسائل الاتصال والتلفون».

واضاف «نحن محاصرون في لبنان ليس بالجيش الإسرائيلي في البر والبحر والجو فقط، بل وبتلوث البيئة، وبالخراب الذي نشره العدوان على مساحة البلاد».

واكد السنيورة أنه «ليس بهذه الطريقة يكافأ لبنان الانفتاح والتسامح والحريات والتعدد والديمقراطية».

وقال «لا تستطيع حكومة أن تبقى على أنقاض شعبها وخرائبه، في الأسبوع الماضي خاطبت مؤتمر مساعدة لبنان الذي أقامه الاتحاد الأوروبي بروما، وتقدمت الى الحاضرين بخطة شاملة لإنهاء الحرب.

وقد لقيت الخطة صدى إيجابياً واسعاً إذ أجمعت عليها الحكومة اللبنانية، والقمة الروحية المنعقدة بمقر البطريركية المارونية ببكركي في لبنان. ونحن نحتاج التأييد الكامل من جانب دول المؤتمر الإسلامي، وكل الدول المحبة للسلام للخطة الداعية الى وقف شامل ودائم للنار، من أجل إنهاء المذابح ومكافحة الدمار، والعودة بلبنان الى وضعه الطبيعي بوصفه منارة للحرية والديمقراطية وحكم القانون».

وتابع «نحن محتاجون فعلاً الى المساعدات الإغاثية العاجلة والإعمارية في المدى الطويل، لمواجهة التحديات العاصفة التي ضربت بلادنا ومواطنينا، وبناء الحياة والعمران للمرة الثامنة من جديد. إن الآلة الحربية الإسرائيلية التي ضربت مدننا وقرانا وبنيتنا الأساسية وإنساننا وأطفالنا ونساءنا، ما كان لتنال من عزيمتنا ومن إصرارنا على الحرية والاستقلال والكرامة. بعد حوالي الستين عاماً، وبعد استشهاد مئات الألوف من الفلسطينيين واللبنانيين في مذابح موصوفة بدير ياسين وصبرا وشاتيلا وقانا وغزة وجنين وبنت جبيل، ثم قانا ثانية، ما تعلم الإسرائيليون أنهم لن يستطيعوا تدمير إرادة الحياة والحرية فينا. إن المانعة جزء أساسي في ضمير الإنسان وطبيعته. وبمساعدتكم إن شاء الله سنتجاوز العمل الوحشي الأخير، وستأتون الى لبنان فتجدونه باسماً مرحباً بكم. من بيروت الصامدة والأبية، اود أن أتمنى لمؤتمركم كل نجاح، ونحن نعلم أنكم لن تخيبوا آمال اللبنانيين بكم، وستكونون مع لبنان، كما أن لبنان الحر والصامد، معكم».

الرئيس الايراني احمدي نجاد ورئيس الوزراء التركي طيب اردوغان في ماليزيا

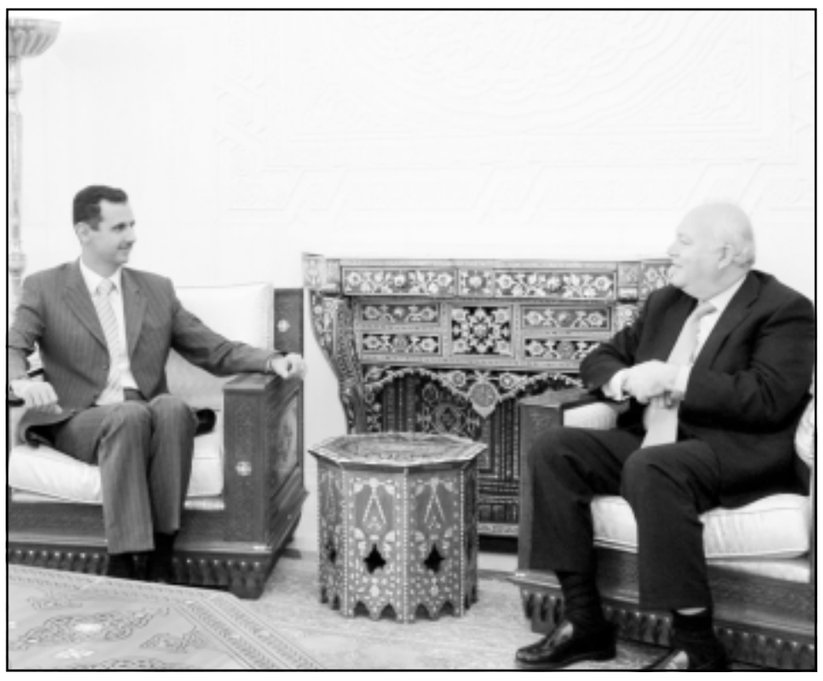

الرئيس بشار الاسد لدى لقائه وزير الخارجية الاسباني ميغيل موراتينوس في دمشق

بدوي: الغضب بالعالم الاسلامي قد يؤدي الى ظهور «دفعة جديدة» من الارهابيين

منظمة المؤتمر الاسلامي تطالب بوقف فوري لاطلاق النار بلبنان

بوتراجايا (ماليزيا)

من اليسيا يو:

طالبت منظمة المؤتمر الاسلامي امس الخميس خلال اجتماع طارىء في ماليزيا بوقف فوري لاطلاق النار في لبنان مؤكدة على ضرورة تحميل اسرائيل مسؤولية انتهاك القانون الدولي وحقوق الانسان.

وجاء في مسودة البيان الختامي «نطلب من مجلس الامن الدولي ان يتحمل مسؤولياته في حفظ الامن والسلام الدوليين من دون تأخير باتخاذ قرار بوقف فوري وشامل لاطلاق النار والبدء في تطبيقه».

واضاف البيان «اننا على قناعة تامة بضرورة عدم التساهل اطلاقا مع انتهاكات القانون الانساني الدولي وحقوق الانسان. ويجب ان تتحمل اسرائيل مسؤولية جميع اعمالها».

ويعقد في ماليزيا اجتماع طارىء لمنظمة المؤتمر الاسلامي يشارك فيه عشرون من الدول الاعضاء الـ57.

وفي كلمة الافتتاح، قال الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اكمل الدين احسان اوغلو «هناك اتفاق على ضرورة التوصل الى وقف فوري لاطلاق النار وانسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خط الهدنة» عام 1949.

واضاف فيما دخل الهجوم الاسرائيلي على لبنان يومه الـ23 ان «دولا عدة اعربت عن استعدادها لارسال قوات لحفظ السلام تحت راية الامم المتحدة وضمن قوة الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان».

وقال ان العالم الاسلامي «غاضب من ازدواجية المعايير» التي يعتمدها المجتمع الدولي حيال الهجوم الاسرائيلي على لبنان مشددا على ضرورة حصول وقف فوري لاطلاق النار.

وقال احسان اوغلو ان «الامة الاسلامية حانقة وغاضبة» لانها لا تفهم كيف يسمح بوقوع مأساة انسانية كهذه.

واضاف «الغضب ينتشر في كل انحاء العالم الاسلامي. واخشى ان يتحول غضب الجماهير المسلمة الى حقد دائم على المعتدين وعلى من يحميهم ضمنا وصراحة».

وحذر من ان «فشل مبادرات السلام سيعرض للخطر ليس فقط جهود السلام في الشرق الاوسط بل ايضا السلام والاستقرار في العالم بأسره (..) ان اي فشل جديد في هذا الاطار قد يؤدي الى مزيد من العنف والارهاب».

كما حذرت باكستان امس من ان «تبعات لا تحصى» ستترتب على الامن الاقليمي والعالمي في حال لم تتحرك الاسرة الدولية لتسوية النزاع في الشرق الاوسط.

وقال رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز ان مشاعر الغضب تتزايد بسبب العجز عن وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان.

واضاف ان «عجز الاسرة الدولية وخصوصا الامم المتحدة والقوى العظمى عن وقف هذا العدوان يزيد من الغضب الشعبي العارم في المنطقة وجميع اقطار العالم».

وتابع ان «هذا الجمود خطير وقد تترتب عنه عواقب وخيمة على المدى الطويل على السلام والامن في منطقة الشرق الاوسط الحساسة وفي العالم».

ورأى رئيس الوزراء الماليزي عبدالله احمد بدوي الذي تترأس بلاده حاليا منظمة المؤتمر الاسلامي ان على العالم الاسلامي ان «يلعب دورا اكثر نشاطا» لتسوية الازمة. وقال «علينا ان نبدي استعدادنا للمشاركة في قوة لحفظ السلام تحت راية الامم المتحدة. وماليزيا مستعدة للقيام بذلك».

وتابع «علينا ايضا ان نطالب بدور لمنظمة المؤتمر في ارساء السلام بعد تطبيق وقف لاطلاق النار».

وقال رئيس الوزراء الماليزي «حتى الان كان تحرك الاسرة الدولية مشلولا. ولم تكن الامم المتحدة قادرة على اتخاذ خطوات اخرى غير محاولة ارسال مساعدات انسانية.

وعجز مجلس الامن الدولي حتى عن ادانة اسرائيل لقصفها بلدة قانا (اللبنانية) وموقعا للامم المتحدة قتل فيه مراقبون دوليون في بلدة الخيام» في جنوب لبنان.

ومضى يقول «لنتكلم بوضوح ما يجري في لبنان وفلسطين غير مقبول اطلاقا ويجب ادانته».

وستختتم اعمال القمة مساء بعد مؤتمر صحافي للرئيس الايراني محمود احمدي نجاد المعروف بتصريحاته اللاذعة حيال اسرائيل والمتهم بدعم حزب الله اللبناني الشيعي.

وشارك في القمة اذربيجان وبنغلادش وسلطنة بروناي ومصر واندونيسيا وايران والاردن ولبنان وباكستان وقطر والسعودية والسنغال وسورية وتركيا ودولة الامارات العربية المتحدة واليمن.

على صعيد آخر قال الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس ان «العلاج الحقيقي الوحيد للنزاع (في لبنان) هو القضاء على النظام الصهيوني»، مطالبا في الوقت نفسه بوقف فوري لاطلاق النار، على ما افادت وكالة الانباء الطالبية (ايسنا).

وقال الرئيس الايراني من ماليزيا حيث يشارك في اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي «بالرغم من ان العلاج الوحيد للنزاع (في لبنان) هو القضاء على النظام الصهيوني، يجب ان يعلن قبل ذلك وقف لاطلاق النار فورا».

ودعا احمدي نجاد مرارا الى «ازالة اسرائيل عن الخريطة» ويصفها بانها «ورم خبيث».

واعلن الرئيس الايراني عن سلسلة من المطالب لحل النزاع بين اسرائيل وحزب الله، الى جانب وقف اطلاق النار. وطلب ان «يتراجع اي معتد الى (ما وراء) الحدود الدولية للبنان» وان يكون الامن «مطبقا من جانب شعب وحكومة لبنان».

وفي هذا الصدد اعتبر احمدي نجاد ان «وجود قوات اجنبية ليس مقبولا بأي شكل من الاشكال، الا في حال كانت (هذه القوات) تحت قيادة الامم المتحدة». وتدرس دول عدة من بينها فرنسا، امكانية المشاركة في قوة دولية تنتشر في جنوب لبنان.

وشدد الرئيس الايراني على ضرورة «تبادل الاسرى» بين الطرفين المتنازعين، وان يتم دفع قيمة الاضرار المادية «التي تكبدها لبنان من الولايات المتحدة وبريطانيا الداعمتين للنظام الصهيوني».

وقال ان على «الدول الاسلامية ان تقطع علاقاتها السياسية والاقتصادية، العلنية والسرية مع النظام الصهيوني».

من جهته اعتبر وزير الخارجية الباكستاني خورشيد كاسوري امس ان الهجوم الاسرائيلي على لبنان قد يؤدي الى «صدام حضارات»، وذلك خلال اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال في بوتراجايا، العاصمة الادارية لماليزيا حيث يعقد اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي المخصص للشرق الاوسط «لا نريد صدام حضارات ولكن في كل العالم الاسلامي هناك شعور سلبي جدا يرتفع في الشارع».

واضاف ان الهجوم الاسرائيلي على لبنان هو «مجزرة وهذه المجزرة يجب ان تتوقف».

وقد بدأت منظمة المؤتمر الاسلامي اجتماعاتها امس الخميس في ماليزيا باجتماع للجنتها التنفيذية خصص للنزاع في الشرق الاوسط وذلك بحضور الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الاجتماع الذي سيعقد ليوم واحد وتشارك فيه حوالي عشرين دولة في مدينة بوتراجايا، العاصمة الادارية لماليزيا، سيدعو الى وقف فوري لاطلاق النار في لبنان وارسال قوة دولية برعاية الامم المتحدة وحصول تنسيق افضل للمساعدات الانسانية.

واعتبر كاسوري انه يتوجب على منظمة المؤتمر الاسلامي ان «تركز اولا على الكارثة في لبنان وفي فلسطين وان تعزز المساعدات الانسانية» ولكنه اشار ايضا الى الحاجة للتصدي «للسبب الحقيقي» للمشكلة وهي ان «دولة فلسطينية قابلة للحياة لم تبصر النور بعد».

اعلن اتفاقه مع دمشق على المساهمة في حل الأزمة ودعم السنيورة

موراتينوس حمل طلبا إسرائيليا الى دمشق يتضمن التزام تل ابيب بعدم مهاجمة سورية أو احتلال أجزاء لبنانية

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ذكرت مصادر دبلوماسية اسبانية أن وزير خارجية مدريد ميغيل آنخيل موراتينوس قد حمل رسالة إسرائيلية الى دمشق وطهران لكي تضغطا على حزب الله بقبول هدنة وقف إطلاق النار مع تواجد قوات أجنبية للسلام والفصل ووقف التمويل عنه وعدم مهاجمة سورية، وهذا يعني عمليا استبعاد توسيع العدوان لتصبح حربا اقليمية تشمل الدولة السورية.

وكان وزير الخارجية موراتينوس قد حل ببيروت أول أمس الأربعاء قادما اليها من بروكسل بعد اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، في حين كان الهدف الرئيسي حسب المراقبين هو زيارة دمشق عبر البوابة اللبنانية، ويكفي أن دبلوماسية اسبانيا لم ترغب خلال الأيام الماضية تأكيد خبر زيارة موراتينوس الى دمشق رغم تسربها الى الاعلام. وهو ما حدث أمس الخميس بلقاء رئيس سورية بشار الأسد مع موراتينوس، وتأكيد الأخير على أن سورية لاعب أساسي في حل مشاكل الشرق الأوسط.

وكانت جريدة «الموندو» قد نشرت يوم الثلاثاء الماضي أن موراتينوس أجرى اتصالات هاتفية الاثنين الماضي مع مسؤولين في طهران ودمشق وكذلك مسؤولين إسرائيليين، وقد طلب منه رئيس حكومة تل أبيب إيهود أولمرت التوسط لدى سورية في الحرب الحالية. وأوضحت الجريدة أن أولمرت طلب من موراتينوس أن يبلغ الرئيس السوري بشار الأسد أن إسرائيل لا تنوي نهائيا احتلال أي جزء من لبنان أو شن هجوم على سورية وأن تستعمل هذه الأخيرة نفوذها على حزب الله لكي يتوقف عن مهاجمة الأراضي الاسرائيلية ثم وقف المساعدات السورية والايرانية لهذا التنظيم الذي يرأسه حسن نصر الله.

ويبدو أن إسرائيل لجأت الى اسبانيا بحكم أن هذا البلد من الدول الأوروبية القليلة بل حتى على المستوى الدولي الذي اتخذ موقفا متوازنا في النزاع مما يجعله مؤهلا للقيام بوساطة شبه سرية ومقبولا من طرف سورية وإيران حزب الله. فرئيس الحكومة الاسبانية خوسي لويس رودريغيث سبتيرو امتنع عن التنديد بحزب الله وحمّل نسبيا مسؤولية نشوب النزاع الى إسرائيل وخاصة سقوط القتلى المدنيين، في حين أكد موراتينوس الأسبوع الماضي أنه لا يمكن الحديث عن قوات دولية في الجنوب اللبناني بدون موافقة حزب الله.

وكانت هذه المواقف قد أثارت احتجاج إسرائيل. في الوقت نفسه، فمدريد هي الدولة الوحيدة التي استقبلت مسؤولا سورياً رفيع المستوى منذ نشوب النزاع، ويتعلق بوزير الاعلام السوري محسن بلال منذ عشرة أيام، وكان سفيرا في مدريد حتى نهاية السنة الماضية.

الوساطة الاسبانية التي تأتي بطلب من إسرائيل تحتمل وفق المراقبين أكثر من قراءة وأن أقربها الى الواقع هو ما يلي:

في المقام الأول، أن إسرائيل أصبحت متيقنة أن حزب الله لن يطلب وقف إطلاق النار وإنما وقف العدوان بشكل شامل يشمل انسحاب جميع جنود الاحتلال وتحديد تاريخ الافراج عن الأسرى، رسمياً بعدما بدأ يحس ويدرك أنه انتصر معنويا وحقق توازنا نسبيا مع الآلة العسكرية الاسرائيلية وأنه بدأ يوحد الأمة الاسلامية ويضرب صورة إسرائيل القوية في العمق.

في المقام الثاني، أن إسرائيل ترغب في تفادي أي تطور عسكري قد يدفع بسورية الى التدخل في الحرب لتشمل حربا اقليمية، فقادة إسرائيل السياسيون والعسكريون يعتقدون أن المستوى العسكري لسورية في الوقت الراهن مختلف بشكل كبير عن سورية منذ سنوات، وذلك بفضل المساعدة والتقنية الايرانية، مما يجعل إسرائيل غير قادرة على مواجهة ثلاث جبهات: حزب الله الفلسطينيون ثم سورية بمساعدة إيران.

من جهة اخرى قال موراتينوس امس الخميس إنه حصل على استجابة من سورية لتكون جزءا من حل الأزمة الراهنة بين لبنان وإسرائيل، مؤكدا أنه اتفق مع دمشق على دعم رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة.

وقال موراتينوس في مؤتمر صحافي عقده قبيل مغادرته دمشق، حيث أجرى محادثات مطولة مع المسؤولين السوريين، «سأعود الى مدريد بمزيد من الأمل والتصميم لأني تلقيت استجابة بناءة ومثمرة من سورية وقد اتفقنا على دعم الحكومة اللبنانية».

وأضاف «اتفقنا على دعم الحكومة اللبنانية ورئيسها، وأعتقد أن الوقت حان لزيادة النشاط الدبلوماسي من قبل جميع الأطراف، فليس هناك حل عسكري يمكن إنجازه في مشكلة الشرق الأوسط».

وإذ ذكّر موراتينوس باستناد الحل الى «النقاط السبع التي أعلنها السنيورة»، مشيراً الى أن «موقف حزب الله الحالي موحد مع الحكومة والسنيورة يمثل كل الأطراف بما فيها حزب الله».

ووصف محادثاته مع الرئيس بشار الأسد ونائبه فاروق الشرع ووزير الخارجية وليد المعلم بـ«الإيجابية»، وقال انها «حققت الأهداف» التي أعلنها قبيل قدومه «والرامية الى تحقيق مشاركة بناءة وايجابية من سورية في حل الأزمة الراهنة».

وأضاف «لقد حصلنا على هذه الاستجابة لأن سورية تريد أن تكون جزءا من الحل في هذه المنطقة المعقدة من العالم لا جزءا من المشكلة».

وتجنب الوزير الإسباني الحديث عن مبادرات، مكتفياً بالحديث عن خطة السنيورة ذات السبع نقاط وما أسماه «رؤية ومقترحات وأفكار»، إضافة الى «مسودة القرار المقترح فرنسياً».

وعن مشروع القرار السابق الذكر، ذكر موراتينوس «بالفقرة الأخيرة منه والتي تدعو الى حل شامل في الشرق الأوسط».

وقال «إننا نتفق مع وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس بوجوب تحقيق شرق أوسط جديد على أن نعترف بملكية شعوب الشرق الأوسط والشعوب العربية له».

وأضاف «جميعنا يقر بالحاجة الى شرق أوسط جديد لأن الحالي فيه الكثير من الفقر والعنف وسوء التفاهم».

وقال موراتينوس لقد «توصلنا مع الجانب السوري الى مواقف مشتركة منها أن الوضع في الشرق الأوسط خطير جداً ويمكن أن يؤدي الى انعكاسات سلبية على الجميع».

واستطرد قائلاً «ما يزال هناك متسع من الوقت للخروج الى أفق أرحب ومشرف أكثر للمنطقة من خلال مشاركة كافة الأطراف والقيام بدورها في إيجاد حل».

وشدد على أن «لا حل عسكرياً يمكن إنجازه في مشكلة الشرق الأوسط»، مشدداً على «ضرورة وقف إطلاق نار فوري ودعم وحدة كافة القوى اللبنانية».

وأضاف «يجب أن نقوم بإرساء سلام عادل وشامل في المنطقة بما في ذلك فلسطين ولبنان وسورية»، مذكراً «بمبادرة مؤتمر مدريد للسلام» مطلع التسعينيات من القرن الماضي.

وقال «يجب أن تضطلع المجموعة الدولية بدعم جهود جميع الأطراف للتوصل الى حلول في المنطقة حيث كل عناصر أزمة الشرق الأوسط موجودة في الأزمة اللبنانية حالياً».

وأضاف أنه «من دون رزمة مقترحات وحلول لا يمكن التوصل الى سلام شامل مع وقف إطلاق النار»، مكرراً القول إن «حزب الله موقفه موحد مع الحكومة اللبنانية والسنيورة يمثل كافة الأطراف».

وأشار موراتينوس الى أن «الحافز الوحيد لسورية في هذه الأزمة هو تحقيق السلام في المنطقة لأن هناك مخاطر كثيرة كما أن شعوبها تعبت من المعارك».

وجدد موراتينوس التأكيد على أن «الحلول العسكرية لا تجدي، كما ثبت، وهناك حاجة للمساعدة الدبلوماسية لتحقيق السلام وهو الحاجة الوحيدة في المنطقة».

وقال «سأعود الى أوروبا لأخبر رئاسة الاتحاد الفنلدية بما توصلت إليه من نتائج وكذلك سأطلع خافيير سولانا رئيس الأمن والعلاقات الخارجية في الاتحاد على نتائج المحادثات».

وكان موراتينوس وصل يوم أمس الاول عقب محادثات أجراها في لبنان. ووفقا لوكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) فقد «استعرض مع الرئيس الأسد اليوم (امس) تطورات العدوان الإسرائيلي على لبنان وقد تم التأكيد على ضرورة بذل الجهود لتحقيق وقف لإطلاق النار».

وأضافت انه جرى التأكيد على «ضرورة تضافر الجهود وسعي المجتمع الدولي لوقف التدمير الحاصل في لبنان».

وتابعت ان موراتينوس عرض للأسد «نتائج اجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي» أخيراً.

كما بحث مع الشرع «الجهود المبذولة لوقف إطلاق النار».

وقال الشرع إن «مصداقية المجتمع الدولي ومؤسساته لم تعد تحتمل أي مواقف خجولة إزاء التدمير الهمجي والقتل العشوائي لآلة الحرب» الإسرائيلية.

سباق بين الدبلوماسية والعدوان وبيروت غير متفائلة بوقف قريب للنار

السنيورة لا يعد الناس.. وبري يعلن عن إنشاء خلية أزمة

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

في ظل السباق المحموم بين المساعي الدبلوماسية لوقف اطلاق النار واستمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان، بدا أن أي نتيجة ملموسة لم تبرز بعد ، وأن وقف اطلاق النار ليس قريب المنال، وهو ما عكسته أجواء رئيس الحكومة فؤاد السنيورة ورئيس مجلس النواب نبيه بري. فالرئيس السنيورة الذي تمنى ان يكون وقف النار في اقرب وقت قال «لا اتصور ان هذا الامر هو بالقرب الذي يجري تصويره، وربما يتحدث البعض عما يأمل فيه. اما انا فلا اريد ان اعد الناس من غير ان اكون مستنداً الى معطيات اكيدة».

بدوره اكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان «لا شيء يوحي قريباً وقبل اجتماع مجلس الامن الاثنين المقبل بوقف اطلاق النار»، لافتاً الى «ان المجلس النيابي قد ينعقد في حال الضرورة»، ومحذراً «المؤسسات من مغبّة صرف عمالها وهو ما يلوح في الافق».

وكان الرئيس بري يتحدث في عين التينة بعد اجتماع استثنائي لهيئة مكتب المجلس ورؤساء ومقرري اللجان النيابية الذي بدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء وضحايا الحرب الاسرائيلية الهمجية المستمرة ضد لبنان، وعلى ارواح الشهداء المقاومين الذين يكللون بالغار جبين لبنان».

وقال بري: عرض السادة النواب لاقتراحاتهم حول تفعيل دور وعمل المجلس النيابي لمواكبة الوقائع المرتبطة بالحرب الاسرائيلية على مختلف المستويات المؤسساتية والاجتماعية او الاقتصادية والتشريعية المطلوبة للنهوض بلبنان. واكدوا ترسيخ الوحدة الوطنية كسلاح حاسم ومواجهة الهجمات والمحاولات الاسرائيلية لضرب النظام العام وتفكيك الساحة اللبنانية. كما حيا المجتمعون صمود شعبنا ومقاومتنا في مواجهة كرة النار الاسرائيلية. وأكد المجتمعون على:

اولاً ـ تأكيد الدعوة الى وقف شامل وفوري لإطلاق النار وتشكيل لجنة تحقيق دولية في الجرائم الاسرائيلية قبل اي بحث سياسي آخر وبالتالي دعم الموقف المشترك المعلن الصادر عن رئيسي المجلس والحكومة على اثر ارتكاب مجزرة قانا.

ثانياً ـ تفعيل عمل اللجان النيابية كل في مجال اختصاصها لمتابعة عمل الوزارات والادارات المختصة والتعاون معها والاعداد لاقتراحات قوانين في مآل التحقيق من اعباء الحرب على مختلف قطاعات العمل والانتاج وخصوصا القطاع الخاص، يعني اعداد اقتراحات قوانين ودراسات منذ الآن تكون استباقية لما بعد وقف اطلاق النار لكي نستطيع ان نواكب الانتقال من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر كما عبّر الرسول.

ثالثاً ـ تبني اقتراح قدم من الزميل ابراهيم كنعان المتعلق بإنشاء خلية ازمة لمواكبة انعكاسات الحرب الاسرائيلية على لبنان، وذلك على مختلف الصعد اللبنانية والسياسية والاجتماعية على ان تتألف من ممثلين لمختلف اللجان النيابية، وطبعاً هيئة مكتب المجلس، وتجتمع دورياً لإعداد تقارير وللتواصل مع سائر المؤسسات البرلمانية الدولية والعربية والجهوية والقارية.

وتمنى بري رداً على سؤال على رئيسي الجمهورية والحكومة فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي بأسرع وقت اذا وجدت بأن هناك حاجة لهذا الامر.

ورأى «ان الامريكي لا يزال يعطي فرصة اطول للعدوان، هذه الفرصة التي قررها وصرّح بها مبدئياً تنتهي يوم الاثنين المقبل، ويشاع في الاوساط الآن كلام فيه شيء لعله من المعلومات الدقيقة انه يمكن ان ينعقد مجلس الامن يوم الاثنين لبت موضوع وقف اطلاق النار، ولكن ما الذي يحدث لا يمكن الجزم مئة في المئة في الموضوع.

وعن رأيه في السلّة التي طرحها الرئيس السنيورة قال «الرئيس السنيورة لم يطرح سلة كاملة، انما القى كلمة في مؤتمر روما وناقش مجلس الوزراء هذه الكلمة ووافق عليها بالإجماع. وبعد ذلك حصلت مجزرة قانا. وجرت مواكبة بيني وبين دولة رئيس الحكومة، نعم انا تبنيت موقف رئيس الحكومة لعلمنا بأنه لا يمكن ان نبحث في اي امر سياسي بما في ذلك الوارد في بيان الحكومة قبل وقف النار، واصلا خطاب الرئيس السنيورة بدأ بعنوان وقف النار».

علماء وأئمة ايرانيون يتظاهرون في طهران تأييدا للسيد حسن نصرالله